[75] فيقع التنافي بين كلامي أبي عمر، في نفس الكتاب. وقد قدمنا في الجزء الخامس: أن الاقرب هو أن النبي (ص) قد تزوج بأم سلمة في السنة الثانية، ومعنى ذلك أن زوجها الاول، وهو أبو سلمة كان قد مات قبل ذلك. وذلك يدل على ان سرية قطن قد كانت في السنة الثانية ايضا. ومهما يكن من أمر، فقد حضر النبي (صلى الله عليه وآله) موت أبي سلمة، وأغمضه بيده (1)، كان قد أتاه ليعوده، فصادف خروج نفسه (2) فضج ناس من أهله، فقال (صلى الله عليه وآله): لا تدعوا على انفسكم إلا بخير، فان الملائكة يؤمنون. ثم قال: اللهم اغفر لابي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا، وله يا رب العالمين (3). (فغسل من (اليسيرة)، بئر بني أمية بن زيد بالعالية. وكان ينزل هناك حين تحول من قباء. غسل بين قرني البئر. وكان اسمها في الجاهلية (العبير) فسماها رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اليسيرة) ثم حمل من بني أمية بن زيد، فدفن في المدينة) (4). من حياة أبي سلمة: واخيرا. فانهم يقولون: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 172 وتاريخ الخميس ج 1 ص 450 وأسد الغابة ج 3 ص 196 وتاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 209. (2) طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 172. (3) أسد الغابة ج 3 ص 196 وراجع: ذخائر العقبى ص 254 وطبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 172. (4) طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 172 والمغازي للواقدي ج 1 ص 343. (*)

_____